الإخبارية

عدد 232 - التاريخ 25 يناير 2017

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

نشرة تواصلية إلكترونية أسبوعية يصدرها قسم الإتصال

في لقاء حول مشروع تحسين القراءة لدى الأطفال الصم:

دراسة تؤكد ضرورة اكتساب لغة الإشارة في سن مبكر واعتماد التكنولوجية الحديثة لتحسين معدلات القراءة والكتابة

في إطار التنزيل الأولي للرؤية الاستراتيجية، من خلال تفعيل المشاريع المندمجة وعلى الخصوص المشروع المندمج الثالث، والمتعلق بتمكين الأطفال في وضعية إعاقة أو وضعيات خاصة من التمدرس، وتفعيلا للشراكة والتعاون بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، والوكالة الأمريكية للتنمية والتعاون الدولي في مجال القراءة، نظمت مديرية المناهج، يوم 17 يناير 2017 بقاعة الندوات للاعائشة بملحقة الوزارة - حسان بالرباط، لقاء لتقديم مشروع تحسين القراءة لدى الأطفال الصم والبرمجية المنجزة لهذه الغاية وتقديم نتائج التقييم المبكر لمستوى القراءة لدى الأطفال الصم بالمغرب.

في بداية هذا اللقاء، أكد السيد فؤاد شفيقي، مدير المناهج، أن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ووعيا منها بأهمية تمكين هذه الفئة من الأطفال من تعليم جيد، أدرجت مشروعا خاصا بها في الرؤية الاستراتيجية، من أجل رفع التحديات التي تواجه

منظومتنا التربوية على هذا المستوى. وأضاف أن هذا المشروع الخاص بالأطفال الصم يدخل ضمن مشروع أوسع يهم تقييم مستوى القراءة لدى جميع الأطفال.

وبخصوص تحسين القراءة لدى الأطفال الصم عبر توظيف التكنولوجيات الحديثة شدد على أن طموح الوزارة يتمثل في رؤية هذه البرمجية الخاصة بلغة الإشارة تتطور وتتحسن باستمرار لتسهيل القراءة وتوسيع الحقل اللغوي للأطفال الصم، كما دعا إلى التفاعل الايجابي مع نتائج التقييم المبكر لمستوى القراءة لدى الأطفال الصم بالمغرب، واعتمادها لتجاوز المعضلات التي تواجه المشتغلين في هذا المجال.

من جهتها ثمنت ممثلة الوكالة الأمريكية للتعاون الدولي، الجهود الذي تبذلها الوزارة لتمكين الأطفال الصم من الحصول على فرص أفضل للتعلم. وذكرت بهذه المناسبة استعداد الوكالة لتقديم الدعم اللازم حتى يحقق المشروع الأهداف المسطرة له.

وتميز اللقاء بتقديم برمجية خاصة بالأطفال الصم قدمها السيد عبد الهادي السودي، رئيس مختبر اللغات والتواصل بالمدرسة العليا للمعادن بالرباط.

وتهدف هذه البرمجية إلى تطوير القراءة باللغة العربية لدى الأطفال الصم من المستوى الأول حتى المستوى الثالث، من خلال الاعتماد على وسائل

تكنولوجية وتحسين قدرات أساتذة تعليم الصم، وخاصة استخدامهم للوسائط المتعددة وتطوير أدوات التقييم لقياس أداء القراءة لدى الأطفال وتطوير قاعدة بيانات تعليم القراءة للأطفال الصم على نحو فعال.

ويحتوي برنامج "لغة الإشارة المغربية قص وإبداع" على معجم من 1500 كلمة مع تعريفها بالرسوم والفيديو بلغة الإشارة واللغة العربية، كما يتيح للمستخدمين إبداع مواد مطبوعة باستخدام الرسومات الموجودة في قاعدة البيانات. وتم توزيع هذه البرمجية على ثلاثة محاور، الأول خاص بقاعدة البيانات والمعطيات والثاني على نماذج من الألعاب ذات أبعاد تربوية والمحور الثالث خاص بالإبداع.

وستمكن الهندسة المنهاجية المعتمدة في هذه البرمجية على تدبير وضعيات التعلمات داخل القسم في إطار التفاعل بين الأستاذ والتلاميذ، وتحسين معدلات القراءة والكتابة.

من جهتها قدمت السيدة "كريستينا سولوم" من مؤسسة "من المدرسة إلى المدرسة الدولية" نتائج تقييم مستوى القراءة لدى الأطفال الصم بالمغرب اعتمادا على عينة من التلاميذ الذين يتلقون دروسهم في الجمعيات الشريكة للوزارة في هذا المشروع. واستندت الدراسة على اختبار تعلمات التلاميذ في السنوات الأولى وعلى المعجم التعبيري المستعمل وملاحظة أداء الأساتذة داخل الفصل الدراسي.

وبينت الدراسة أن السن الذي يلج فيه التلميذ إلى المدرسة ليس مناسبا للتعلم وبالتالي ضرورة اكتساب لغة الإشارة في سن مبكر، على اعتبار أن القراءة هي مفتاح أساسي لاكتساب المهارات والكفايات سواء بالنسبة للأطفال السامعين أو الأطفال الصم.

ولا تزال نسب الملتحقين بالمدرسة من هذه الفئة قليلة جدا، وأوضحت الدراسة أن اغلبهم يظل في البيت، وأن العدد القليل منهم الذين يتمكنون من الالتحاق بالمدرسة يجدون صعوبة كبيرة في الحصول على التعليم بعد المستوى السادس.

وشددت الدراسة على ضرورة انخراط العائلات في هذا الورش المهم، على اعتبار أن 20 في المائة فقط من الأطفال الصم هم من يتمكنون من التواصل مع أفراد عائلاتهم، وهو ما يستدعي انفتاحا أكبر عليها وتحسيسها بدورها في مساعدة أبنائها.

ومن بين التوصيات الصادرة عن هذا اللقاء ضرورة تدوين لغة الإشارة وتطويرها وتشجيع اكتسابها في سن مبكر وتوحيد لغة الإشارة على الصعيد الوطني، وتنظيم دورات تكوينية للأساتذة حول كيفية استعمال البرمجية المنجزة، وإنتاج الموارد الرقمية الخاصة بهذه الفئة من التلاميذ، ووضع آليات للتتبع والتقييم.